فاستبقوا الخيرات

قدم له

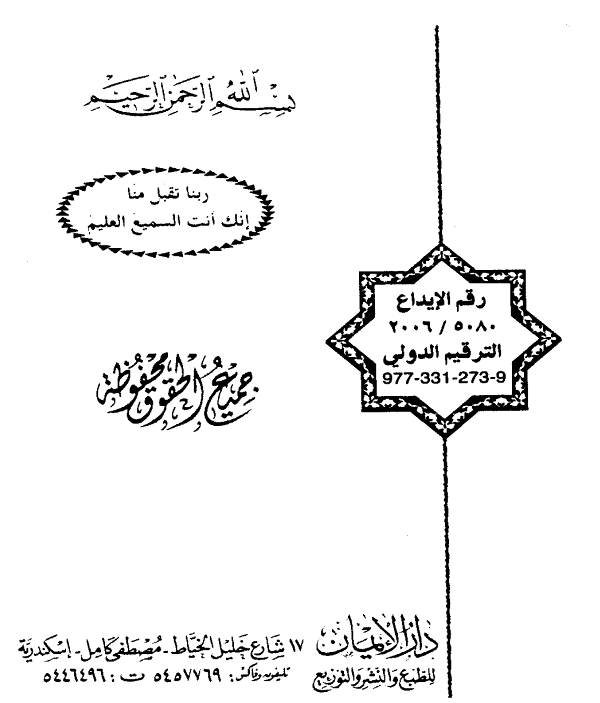
دكتور ياسر برهامي

إعداد

أبو مسلم الدسوقي







رقم الإيداع
٥٠٨٠ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولي
977-331-273-9

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤٤٦٤٩٦

تقديم

فضيلة الشيخ / ياسر برهامى " حفظه الله "

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد:

فإن الدعوة إلى الله حياة الأمة، وسبب نجاة من يقوم بها، وخطوة أساسية فى طريق إصلاح المجتمع. وشبابنا اليوم يواجه خطراً عظيماً ممثلاً فى حملات التغريب، وتشويه صورة الإسلام، وتسميته باسم: التطرف والإرهاب، وغيرها من الألقاب المنفرة، ولا سبيل إلى مقاومة هذا الخطر إلا الدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - بكل وسيلة مشروعة ممكنة، وبالأدلة الصحيحة من كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ ، بفهم

علماء الأمة، وسلفها الكرام ﷺ.

وقد اطلعت على الرسالة التى جمعها أخونا أيمن الصيحى بعنوان «**فاستبقوا الخيرات**»، فوجدتها رسالة نافعة، مثمرة، فى هذا المجال، وقد كتبت بأسلوب طيب، مقارب لروح العصر، مع ما تضمنته من الأدلة الواضحة، والاستدلالات الصحيحة والنقول الثابتة من كلام أهل العلم.

فنسأل الله أن ييسر نشرها، وينفع بها كاتبها، وناشرها، وقارئها.

كتبه

ياسر برهامى

فضيلة الشيخ ياسر برهامى اطلع على هذه الرسالة قبل إضافة كلمات (حكم الموسيقى والغناء) و(تحذير المسلمين من سب الدين) و(عقوبة تارك الصلاة)

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد . . .

فإني مصطحبكم معي في هذه الرسالة لرحلة قصيرة، زمنها من زمن قراءة هذه الرسالة، وهذه الرحلة التي أصطحبكم فيها ليست رحلة إلى أحد الشواطي، أو إلى منتزه من المنتزهات.

هذه الرحلة التي أصطبحكم فيها ليست إلى أهرامات الجيزة أو إلى أحد الشلالات

هذه الرحلة التي أصطحبكم فيها ليست إلى برج القاهرة، أو إلى أحد السينمات.

هذه الرحلة، **رحلة إلى الجنة. فهل من مجيب**

شكر

إلى مشايخنا الأفاضل الأجلاء، لما نقلناه من كتاباتهم القيمة، في هذه الرسالة، وإلى كل من شارك في إعدادها، جزاهم الله خير الجزاء.

(أبو مسلم)

ملحوظة: الكلمات التي لم يُكتب عليها اسم كاتبها، كتبها مُعد الكتاب.

علاقة خاصة جداً!!

الحياة كلها قائمة على العلاقات، علاقات دول بدول، وعلاقات جماعات بجماعات، وعلاقات أشخاص بأشخاص، وعلاقات بحار بمحيطات، وعلاقات أنهار ببحيرات، وعلاقات مياه بصحراوات، ولو أننا أخذنا نعدد العلاقات القائمة في الحياة لبقينا عمرنا كله نعدد ولنفدت أعمارنا قبل أن تنفد العلاقات.

فكل شئ في الوجود مرتبط بأشياء أخرى تعاونه على الاستمرار، والبقاء، والله تعالى وحده هو الذى لا يحتاج لأحد، وكل شئ في الكون يحتاج إلى الله، والله تعالى قد حدد لكل مخلوق حجم العلاقة بينه وبين الله، ولقد شرف الله خلقه بإقامة هذه العلاقات، فحدد الله لعباده - من بنى الإنسان - خمسة لقاءات يومياً يلتقى فيها العبد بربه يناجيه، ويدعوه، ويحمده، ويستغفره، ويطلب رحمته، وعفوه، ويسأله من خيره، الذى لا ينضب، ولا يجف.

ويفرح الله تعالى بلقاء عباده، فهو الذى حدد المواقيت للقائهم، ولكن هل تتصور أن هناك من البشر من لا يسعى للقاء الله، كما يسعى الله للقائه ؟ !

هل تتصور أن هناك من البشر من يقيم علاقات مع كل الأشياء الأخرى التى تعنيه على الاستمرار، والبقاء، ولا يسعى لإقامة

العلاقات مع خالقه، وخالق هذه الأشياء؟ هل تتصور أن هناك من البشر من يسعى السعي الحثيث بالشهور والسنين من أجل عمل علاقات مع مخلوق مثله، ويقطع بيده العلاقات مع الله، ولا يريد أن يراه، ولا يسأله، ولا يستغفره، ولا يحمده، ولا يسجد له، ولا يستمع لكلامه، إن الله خالق المخلوقات، الذى لا يحتاج لعلاقات مع أحد، ولا يقطع علاقته أبداً مع مخلوق، ولكن هناك من مخلوقات الله من لا يريد أن يقيم علاقات مع خالقه!!

غض البصر

قال الله عز وجل : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾[النور]

قد أمرك الله، يا عبد الله، بأن تغض بصرك، وتحفظ فرجك، اعلم أنك ستقول لي : كيف أغض بصري وسط هذه الفتن الشديدة، وأنا شاب وعندي شهوة، أقول لك - **ياأخي** -: اعلم بأن الله ليس بظلام للعبيد : قال عز وجل :﴿ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[ق] فهو عز وجل لا يظلم مثقال ذرة، فهو الغفور الودود، الذي من تقرب إليه شبراً، تقرب إليه ذراعاً، ومن تقرب إليه ذراعاً ،تقرب إليه باعاً، ومن أتى إليه يمشي أتى إليه هرولة، وهو -عز وجل- يضاعف الحسنات، ويعفوا عن كثير وهو الذي يمهل العاصي، رجاء أن يتوب . **فماذا عنك أنت؟** هل لجأت إلى الله حقاً؟ وطلبت منه أن يعينك على غض بصرك؟ هل أنت تضرعت إلى الله، وطلبت منه أن يحفظك من الفتن، وأن يرزقك العفاف والحلال . . هل أنت بكيت بين يدي الله وشكوت له قلة حيلتك، وضعفك؟ **أم انك تركت نفسك لهواك**، وللشيطان يسيرك كيف يشاء تنظر لتلك

وتشتهي هذه، وتحلم بأخرى،ثم لا يبقى في صدرك إلا الحسرة والندامة، والهم، والحزن، والصدود عن ذكر الله، وعن طاعته، وفي النهاية يا مسكين! تنظر أمامك فلا ترى إلا ما قدمت، وتنظر خلفك، فلا ترى إلا ما قدمت، ثم تطرح في جهنم، والعياذ بالله - قال تعالى -
﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه]
هل تفكرت - **يا أخي** - في هذا؟ وقال عز وجل
﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ (١٥) نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ (١٦) تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ (١٧) وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴾ [المعارج]
هل الصبر على نار جهنم، وعذابها، وزقومها، وحميمها،أهون عندك من الصبر عن النظر إلى النساء المتبرجات، المائلات المميلات، اللاتي قال فيهن رسول الله ﷺ: ((**لا يدخلن الجنه ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**)).

انني أدعوك - **أخي الحبيب** - أن تستعين على غض البصر، وحفظ الفرج، بذكر الله، والدعاء، والمواظبة على الصلاة في أوقاتها في المسجد، وقراءة القرآن الكريم، وأذكار الصباح والمساء، وأدعوك - **يا أخي الحبيب** - أن تستعين على غض البصر بالصحبة الطيبة التي تعينك على حب الطاعات، والبعد عن المعاصي، واستح من الله - **ياأخي** - فإن من لا يستحي من الله لا يستحي الله منه، ويطرحه في جهنم، غير مبالٍ به.

السحب من الرصيد

كان ذلك الشاب يعمل، ويجتهد، من أجل أن يتزوج، فكان كل يوم يدخر من عمله عشرة جنيهات، وعندما يعود إلى بيته يضع الجنيهات العشرة على الموقد فيحرقها!!

لا تتعجب - يا أخي - من فعل هذا الشاب، فأنا وأنت، - أيضاً - نفعل نفس الشئ، فنحن نصلي، ونصوم، ونتعبد لله، وفي الوقت نفسه لا نستطيع أن نتحكم في ألسنتنا، فيخرج منها الكثير، والكثير من الكلام، الذي يسحب من رصيدنا من أعمال الإيمان التي عملناها، ويعطيه لمن اغتبناه، قال رسول الله ﷺ: **«وهل يكب الناس على وجوههم في النار، إلا حصائد ألسنتهم»**[1]. وقال ﷺ: **«من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه أضمن له الجنه»**[2].

أي الفم والفرج.

إن مجرد الغمز، أو اللمز، أو الإشارة المقصود بها تجريح لإنسان آخر يحاسبنا الله عليها، فما بالنا بالكلام... قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]. وقال ﷺ: **«لا يدخل الجنة قتات»**، أي: نمام[3].

(١) صحيح. خرجه الترمذي.
(٣،٢) صحيح. البخاري.

أخـي الحبيب...

إن لسـاني ولسـانك يجـرني - ويجـرك - إلى جـهنم والعيـاذ بالله، فلمـاذا لا نجـره نحن إلى الجنة؟! قـال رسـول الله ﷺ: «إن العـبـد ليـتكلم بالكلمـة من رضـوان الله، لا يلقى بهـا بالاً، يرفـعـه الله بهـا درجات، وإن العبـد ليـتكلم بالكلمـة من سـخط الله، لا يلقى لهـا بالاً، يهوى بها في جهنم»[1].

أخـي الحبيب...

لماذا لا نفكر في أمـر هذا العـضـو الخطيـر، الذي يسـحب من أرصـدتنا في بنوك الإيمان، والأعـمـال الصـالحـة، لأننا أعطيناه توكـيـلاً عـامـاً... لماذا لا نسـحب منه هذا التوكيل العـام، ونعطيه توكـيـلاً خاصاً، ومحدداً بالكلام بالمعروف أو السكوت.

(١) صحيح. البخاري.

أحب الله

إذا أحب المحب محبوبه: سهر الليالي يحلم باللقاء، ويمني نفسه الأماني، إذا أحب المحب محبوبه، حام حول مكانه، لايمل، ولا يكل، أملاً في أن ينال نظرة رضا.

إذا أحب المحب محبوبه: قرأ رسالاته مرات، ومرات، حتى يحفظها عن ظهر قلب.

إذا أحب المحب محبوبه: سافر الساعات الطوال من أجل أن يراه مستمتعاً بمشقة الطريق أملاً في اللقاء.

إذا أحب المحب محبوبه: لبس له أجمل الثياب، ووضع له أحسن العطور.

إذا أحب المحب محبوبه: تفادى في حبه، وضحى بالغالي، والرخيص من أجله.

فكيف يدعي من يفر من لقاء اللّه، ولا يقرأ كتابه، وينشغل عن نداء حي على الصلاة، حي على الفلاح، كيف يدعي هذا أنه يحب اللّه؟! وكيف يدعي من لا يصلي، ولايركع، ولا يسجد، أنه يحب الله؟! وكيف يدعي من يعمل ليل نهار، ويكد ويتعب من أجل الدنيا، ولا يعمل أي شئ من أجل الآخرة أنه يحب الله؟ !إن من يفعل هذه الأشياء،ويدعي أنه يحب اللّه، فهو يغش نفسه، ولكن اللّه يصير علينا، وصبر اللّه علينا رحمة لنا. **فلا تترك رحمة الله تضيع منك.**

أحباب الله وأحباب رسول الله
"أحذروا الخلوة والاختلاط المستهتر"

أحباب الله، وأحباب رسول الله ﷺ هيا بنا نرى حال هؤلاء الزناة في الآخرة، حتى نستطيع أن ندفع عن أنفسنا هذا المصير الأليم، الذى لا قبل لنا به، قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]، وعقوبة الزانى المحصن كما جاء فى السنة المشرفة هى: القتل، رجماً بالحجارة، وهى قتلة من أشنع القتلات جزاءً وفاقاً للجرم الذى ارتكب. يعذب الزناة فى قبورهم إلى يوم القيامة على النحو الذى جاء فى حديث رؤيا النبى ﷺ، التى رأى فيها صوراً من عذاب القبر، فقد ذكر ﷺ أنه جاءه جبريل وميكائيل فقال «**انطلقنا فأتينا على مثل التنور، أعلاه ضيق، وأسفله واسع، فيه لغط وأصوات، قال: فاطلعنا فيه، فإذا فيه نساء ورجال عراة، فإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا آتاهم ذلك اللهب ضوضوا** - أى: صاحوا من شدة حره - **فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء هم الزناة والزوانى**» يعنى: من الرجال والنساء، فهذا عذابهم فى القبر إلى يوم القيامة [1] نسأل الله العافية.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ أى الذنب

(١) أخرجه البخارى ومسلم.

أعظم عند الله؟ قال: «**أن تجعل لله نداً وهو خالقك**»، قلت: إن ذلك لعظيم، ثم أى: قال: «**أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك**»، قلت: ثم أى: قال: «**أن تزنى بحليلة جارك**»[١].

ومن مفاسد الزنا، وعواقبه الوخيمة، أنه يعمى القلب، ويطمس نوره، وأنه يحقر النفس، ويقمعها، ويسقط كرامة الإنسان عند الله، وعند خلقه، وأنه يؤثر على نقصان العقل، وأنه يمحق بركة العمر، ويضعف فى القلب تعظيم الله، ويوجب الفقر، ويكسب صاحبه سواد الوجه، وثوب المقت بين الناس وأيضاً يشتت القلب، ويمرضه، ويجلب الهم والحزن، والخوف، ويباعد صاحبه عن الملك، ويقربه من الشيطان.

فليس بعد مفسدة القتل أعظم من مفسدة الزنا، ولهذا شرع فيه القتل على أشنع الوجوه، وأفحشها، وأصعبها، ولو بلغ العبد أن امرأة من نسائه قد قتلت لكان أسهل عليه من أن يبلغه أنها زنت...

فيا أحباب الله احذروا "الخلوة والاختلاط المستهتر، والتبرج"

فإنهما والزنا رفيقان لا يفترقان، وصنوان لا ينفصمان غالباً.

واعلموا أن الستر والصيانة هما أعظم عون على العفاف والحصانة، وأن احترام القيود التى شرعها الإسلام فى علاقة الجنسين هو صمام الأمن من الفتنة، والعار، والفضيحة، والخزى

---

(١) أخرجه البخارى، ومسلم

واحذروا أجهزة الفساد : السمعية منها ، والبصرية ، التى تغزوكم فى عقر داركم ، وهى تدعوكم - ونساءكم وأبناءكم - إلى الافتتان ، وتضعف الإيمان .

قال تعالى :﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيمًا (٢٧) يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء:٢٧-٢٨] (١)

(١) من كتاب «عودة الحجاب» لفضيلة الشيخ محمد بن إسماعيل - حفظه الله «بتصرف».

خيـــر شاهـــد

ســؤال ورد إلى دار الإفتــاء من المواطن يوسف فهــمى حـسين، وقـيـد برقم٥١٥ لسنة١٩٨٩م يقــول فـيــه : إنه قــد أحـيل إلى المعــاش، وصـرفت له الشـركـة التى كـان يعـمل بهـا مبلغ ٤٠،٠٠٠ «أربعين ألف جنيــه»، والمعـاش الذى يتقـاضـاه لا يفى بحـاجـتـه الأسـرية، ولأجل أن يغطى حـاجيـات الأسـرة، وضـع المبلغ المذكـور فى بنك مـصـر فى صـور شـهـادات اسـتـثـمـار بعـائد شـهـرى، حيث لم يعـد هناك أمـان لوضع الأموال فى شركات توظيف الأموال .

وعندمـا فكر فى وضـعــهـا فى أى مـشـروع لم يجـد، وخـاصـة أن حـالتـه الصـحـيـة لا تسـمح بالقيـام بأى جهد، وقـد قـرأ تحقـيـقـا بجريدة أخبــار اليـوم، شـارك فـيــه بعض المشـايخ والعلمـاء الأفـاضل بأن الودائع التى تودع فى البنوك تخـدم فى مـشــاريع صـنـاعـيـة وتجـارية، وأن هذه الشهادات الاستثمارية تدر عائداً حلالا لا ربا .

وأنه رأى بعــينه أن أحـد البنوك الإسـلامـيــة تتـعــامل مع زوج ابنتــه، نفس المعــاملة التى تتــعــامل بهـا البنوك الأخـرى، فى حين أن البنوك الإسلامية تعطى أرباحاً أقل .

وحــيث إنه حــريص على ألا يدخل بيـــتــه حــرامًــا، بعث إلى دار

الإفتاء يستفسر عن رأى الدين فى هذا الأمر، حيث أن بعض العلماء يقولون: بأن العائد حلال، والبعض الآخر يقولون :إنه ربا.

وهذا نص السؤال الوارد إلى دار الإفتاء والمقيد برقم / ٥١٥ لسنة١٩٨٩م... فماذا كان الجواب؟

الجواب

بعد المقدمة...

يقول الله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ ﴾[البقرة: ٢٧٨ : ٢٧٩].

ويقول الرسول ﷺ فيما روى عن أبى سعيد قال :قال رسول الله ﷺ : **«الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبُر بالبُر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلاً بمثل، يداً بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمعطى فيه سواء»**(١).

وأجمع المسلمون على تحريم الربا، والربا فى اصطلاح فقهاء المسلمين هو :**«زيادة مال فى معاوضة مال بمال دون مقابل»**.

وتحريم الربا بهذا المعنى أمر مجمع عليه فى كل الشرائع السماوية

(١) رواه أحمد، والبخارى، ومسلم.

ولما كـــان ذلك، وكـــان إيداع الأمـــوال فى البنوك أو إقـــراضــهـــا، أو الاقتـراض منها بأى صورة من الصور مقابل فائدة مقدماً زمناً ومقداراً يعتبر قرضاً بفائدة، وكل قرض بفائدة محددة مقدماً حرام.

كـــانت تلك الفـــوائد التى تعـــود على الســـائل داخلة فى نطاق ربا الزيادة المحرم شرعاً بمقتضى النصوص الشرعية.

وننصح كل مسلم بأن يتحـرى الطريق الحلال لاستثمار ماله، والبعد عن كل ما فيه شبهة حرام، لأنه مسئول يوم القيامة عن ماله: من أين اكتسبه، وفيم أنفقه؟

سجل ٤١ / ١٢٤ بتاريخ ١٤ رجب ١٤٠٩ هـ

٢٠ / ٢ / ١٩٨٩م

حكم الموسيقى والغناء

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مَنْ لا نبى بعده، وعلى آله وصحبه.

أما بعد...

فإن الله عز وجل لما خلق أبانا آدم عليه السلام، وأسجد له ملائكته الكرام، وكان ما قصه الله علينا من عصيان إبليس اللعين لأمر ربه له بالسجود، وطرد الله له من رحمته، ولعنته إلى يوم الدين، أقسم اللعين أنه إن أخره الله إلى يوم القيامة فسيضل كل من يستطيع إضلاله من ذرية آدم، وسيأمرهم باقتراف المعاصى، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [الإسراء: ٦١-٦٣].

ولما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام وزوجه إلى الأرض حذره من إبليس، وأخبره أنه عدو له ولذريته، فعليه وعلى ذريته الحذر، وعدم إطاعته فى شئ، وعليهم التمسك بالهدى الذى سينزله الله عليهم ، قال تعالى﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦) فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ

يَحْـزَنُونَ ﴾[البقرة: ٣٦-٣٨]. فـمن تبع هدى الله، وهو الكتـاب والسـنة، فأحل حـلالهـمـا، وحرم حرامـهمـا، فـهو السـعيد، ومن لم يرفع بذلك رأساً فهو الخاسر.

ومن أعظم وسـائل إبليس التى أضل بهـا عـبـاد الله، وصـدهم بهـا عن هداه: الموسيقى والغناء، التى أقسم إبليس أنه سيجعلهمـا وسيلة من وسائله الكبرى لإضلال العباد، كما سيأتى بيانه فيما بعد إن شاء الله.

فـالموسيقى والغناء سبب كبير من أسباب العزوف عن سماع كلام الله، وثقله على القلوب، وعدم تأثرها بما جاء فيه، ومن كان هذا حاله فإنه لن يستطيع اتباع هدى الله، وهى مضادة لأعظم العبادات التى شرعها الله لعباده، وهى الصلاة، والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والموسيقى تأمر بهما، ومن أنكر ذلك فإنه يخادع نفسه.

إن ترديد الأغانى يجعلها تثبت فى أذهان السامعين، فيثبت المضمون الفكرى لألفاظها، حتى تكون مع الزمن أموراً مسلماً بها، وعقائد راسخة، مع أنك لو وضعت كلماتها على المشرحة، لوجدت فيها من الكلام السخيف، والألفاظ البذيئة، والأفكار المنحلة، والعقائد الباطلة، مالا يقبله العامى فضلاً عن المتعلم، لكنها لما غُلفت بغلاف الألحان المُسكر، الذى أسكر عقول السامعين، قبلوها، ورددوها، دون مناقشة أو نظر. فكم من أغنية كانت سبباً لوقوع الفتيات فى أحضان الذئاب البشرية؟

ما جاء فى القرآن الكريم بشأن الموسيقى والغناء المحرم:

قال تعالى: ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً ﴾[الإسراء:٦٤] عن مجاهد بن جبير - رحمه الله - إمام المفسرين فى وقته، الذى عرض القرآن ثلاثين عرضة على ابن عباس ﷺ وسأله عن كل آيه فيه، قال عن صوت إبليس،: هو الغناء، والمزامير، واللهو الباطل.

وعن الضحاك بن مزاحم - رحمه الله - وكان من أوعية العلم، أخذ علم ابن عباس، عن ابن جبير، قال: هو صوت المزمار.

وقال ابن القيم - رحمه الله - لاريب أن الغناء من أعظم أصوات الشيطان.

وفى صورة لقمان قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾[لقمان: ٦].

عن عبد الله بن مسعود ﷺ وهو أعلم الصحابة بكتاب الله، لما سئل عن لهو الحديث قال: الغناء. وعن ابن عباس ﷺ حبر الأمة وفقيهها، ترجمان القرآن، إمام أهل التفسير، من دعا له رسول الله ﷺ بقوله: «**اللهم علمه تأويل القرآن**» قال عن لهو الحديث: هو الغناء وأشباهه، وعن عبد الله بن عمر ﷺ فقيه أهل المدينة فى وقته ومفتيها، قال عن لهو الحديث: هو الغناء، وعن جابر بن عبد الله

ﷺ فقيه أهل المدينة بعد ابن عمر ومفتيها، قال عن لهو الحديث: هو الغناء والاستماع له، فهؤلاء أربعة من كبار فقهاء الصحابة نصوا على أن لهو الحديث هو الغناء.

في سورة النجم قال تعالى: ﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (٥٩) وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ (٦٠) وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ يقول تعالى للمشركين: أفمن هذا القرآن تعجبون أنه نزل على محمد ﷺ وتضحكون منه وتستهزئون، ولا تبكون مما جاء فيه من الوعيد للعصاة، وحالكم أنكم سامدون، قال ابن عباس ﷺ: السمود هو الغناء.

ما جاء في السنة بشأن الغناء:

قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[الحشر:٧]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [النساء:٥٩].

عن أبي مالك الأشعري ﷺ، سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ليكونن من أمتي أقوامًا يستحلون الحر والحرير، والخمر، والمعازف...**»رواه البخاري، ولو كانت حلالاً لماقال: يستحلونها.

عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله حرم عليَّ — أو حرم — الخمر، والميسر، والكوبة — الطبل — ،وكل مسكر حرام**»رواه الإمام أحمد.

عن عمران بن حصين ﷺ، أن رسول الله ﷺ

قال :«**سيكون فى هذه الأمة خسف ، ومسخ ، وقذف... إذا ظهرت القيان ، والمعازف ، وشربت الخمور**»، رواه الترمذى.

الحديث الرابع :عن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «**الجرس مزامير الشيطان**» . رواه مسلم.

الحديث الخامس :عن نافع مولى ابن عمر أن ابن عمر ﷺ سمع صوت زمارة راعٍ فوضع أصبعيه فى أذنيه، وقال : رأيت رسول الله ﷺ سمع صوت زمارة راعٍ فصنع مثل هذا، رواه أحمد.

الحديث السادس : عن أنس ﷺ قال : قال ﷺ :«**صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة: مزمار عند نغمة، ورنة عند مصيبة**» رواه البزار.

وعن ابن عباس ﷺ أن النبى ﷺ قال : «**بعثت بهدم المزمار والطبل**». رواه ابن الجوزى.

من أقوال الصحابة والتابعين:

عن ابن مسعود ﷺ قال الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان فى القلب، كما ينبت الماء االزرع، وقال : الغناء خطبة الزنا.

وقال ابن عباس : الدف حرام، والمعازف حرام، والكوبة حرام، والمزمار حرام، وقال أبو بكر : الغناء مزمار الشيطان.

الأئمة الأربعة :

كان الإمام أبو حنيفة -رحمه الله- من أشد الناس تحريمًا للغناء،

ونقل ابن القيم فى «الإغاثة» عن الأحناف أنهم قالوا: سماع الغناء فسوق، والتلذذ به كفر، وسئل الإمام مالك - رحمه الله - فقال: إنما يفعله عندنا الفساق، وقال الإمام الشافعى - رحمه الله - عن المغنى والمغنية: لا تجوز شهادة واحد منهما، وقال الإمام أحمد - رحمه الله -: الزمر والناى، والطنبور، والمعزفة والرباب، وما مثلها حرام.

الإجماع:

هو ثالث مصدر من مصادر الفقه بعد الكتاب والسنة، وهو حجة قاطعة لا تجوز مخالفته ألبتة، قال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: ١١٥) ففى هذه الآية بيان أن من اتبع سبيل غير المؤمنين فإن مصيره جهنم والعياذ بالله، وإجماع المسلمين هو سبيلهم، فمن خالف إجماعهم له نصيب من هذه الآية. إذا فهمت - أخى المسلم - وعلمت أن الإجماع حجة، ولا تجوز مخالفته، يأتى سؤال: هل تحريم الموسيقى مسألة خلافية قابلة للنقاش، واختلاف الآراء، أم هى مسألة مجمع على تحريمها.

الجواب: إنها مسألة مجمع على تحريمها.

وبعد... فها قد عرفت - أخى المسلم - حكم الموسيقى والغناء فى الإسلام، أسأل الله العظيم أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وأن يثبتنا على الحق حتى نلقاه، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد ﷺ

(١) لفضيلة الشيخ / أحمد بن عبد العزيز الحمدان - حفظه الله - بتصرف.

الامتحــــان

أخـى الحبيب...

كم مـرة فى عـمـرك دخلت امـتـحـان آخـر العـام؟ وجلسـت فى المواقع المحـــدد لك تنتظر ورقـــة الأســـئلة؟ وتدور فى رأسك الأفكار، هل ستأتى الأسئلة سـهلة؟ أم صـعبـة؟ هل سأستطيع الإجابة؟ أم لا؟ هل جهدى طوال العام سيذهب هباءً؟ أم سأجنى ثماره اليوم؟

تدور فى رأسك الكثـيـــر من الأفكار، والأعـــصـــاب مـــشـــدودة، والقلق بادٍ على الجـمـيع... وتأتى ورقـة الأسـئلة، ويفـرح من ذاكـر، واجتهد، ويحزن من أهمل، ولم يستعد.

واللّه - يا أخى الفـاضـل - لأنه الأكـرم لم يجـعل امـتـحـان العـبـاد كل عـام، ولكنه - عـز وجل - جـعله امـتـحـاناً واحـداً، واللّه عـز وجل لأنه الأرحم، لم يجـعل منهـجـه فى سـبـعـة كـتب، أو عـشـرة، كـمـا هى مناهج العـبـاد، ولكنه - جل شـأنه - جـعل منهـجـه فى كـتـاب واحـد، ومـيـعـاد الأمتـحـان فى آخـر يوم فى عـمـرك، بل بعـد آخـر نفس يخـرج منك، فـأنت - يا أخى - قـد درست عـشـرات الكتب، ودخلت العـديد من الامـتـحـانات، قـد تكون وفـقـت فى بعـضـهـا، ولـم توفق فى بعـضـهـا الآخـر، فـهـل أنت - يا أخى - قـد أعـددت نفـسـك لامـتـحـان اللّه - عـز وجل - كـمـا كنت تسـتـعـد لامـتـحـاناتك فى الدنيـا، أم أن الدنيـا قـد شـغلتك عن مـذاكـرة كـتـاب اللّه، وتنفـيـذ أوامـره، التى أمـرك بهـا،

والتى سيحاسبك عليها بعد خروج آخر نفس منك ؟

تذكر - ياأخى - أن مشاغل الدنيا كثيرة ، وفتن الحياة عديدة ، والامتحان قادم - لا محالة - ورقم جلوسك قد تحدد ، ولا يبقى سوى أن تجلس فى موقعك لأداء الامتحان .

حوار مع مدخن

أخى فى الله...

هل تسمى، أو تذكر الله عندما تشرب الدخان ؟

هل تقول : الحمد لله عندما تنتهى من السيجارة ؟

هل هناك مأكول أو مشروب - غير الدخان - تطؤه بحذائك عندما تنتهى منه ؟

هل يسرك أن ترى ابنتك، أو ابنك يدخن ؟

هل من السنة أن تفطر فى رمضان على سيجارة ؟

إذا طلب منك أن تصنف جميع المأكولات والمشروبات، إما من الطيبات، أو الخبائث، **فأين تضع الدخان** ؟

هل الدخان من الصفات الحميدة، التى تود أن يأخذها عنك أولادك ؟

إذا رآك أحد من الملتزمين تشرب، أو تأكل بيدك اليسرى، سيلفت نظرك لتستخدم اليد اليمنى... **فلماذا لم يلفت نظرك للشئ نفسه إذا رآك تدخن باليد اليسرى** ؟

هل إهداء الرجل لأخيه سيجارة يدخل فى قوله ﷺ : **«تهادوا تحابوا»** ؟

هل يوجد أى طعام، أو شراب - غير الدخان - يُكتب على

المنتج أنه ضار بالصحة؟

هل كلفت نفسك مرة البحث عن تاريخ انتهاء صلاحية السيجارة؟ **ولماذا؟ وهل** تعلم مدى تأثيرها على مدى صلاحيتك الشخصية؟

أنت تجادل، وتقول: إنها ليست محرمة، بل مكروهة... فمن قِبَلِ مَنْ هي مكروهة إذن؟ **وهل** هناك عاقل يُصِرُّ على أن يكون مكروهاً من اللّه ورسوله؟

أنت تدعي أنها من الصغائر، وأنت تشرب أكثر من عشرين سيجارة في اليوم، ألا تعادل، أو تقترب العشرين صغيرة من كبيرة واحدة؟

كيف تنفق كل هذه الأموال على الدخان في سرور؟ بينما أنت تصارع في الحياة حتى تتمكن من الإنفاق على أهلك؟ أو تتأفف من الصرف عليهم؟ ماذا تسمى هذا التصرف؟

من هو أقل بلاهة: الشخص الذى يدفع المال، لشراء الدخان وشربه، وإلحاق الضرر بنفسه؟ أم الشخص الذى يأخذ هذا المبلغ، ويحرقه ويرميه فى القمامة؟

هل جهزت إجابتك عندما يسألك رب العباد عن عدم التصدق على الفقراء، واليتامى، والجار التى يتضور جوعاً؟

هل تكون إجابتك أننى أنفقت ما زاد عن حاجتى لشراء الدخان؟

أم لم تع جيداً قول الله عز وجل: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة: ١٩٥].

أخي ...

لا تخادع نفسك، ولا تكابر في قبول الحق، ولا تتهرب من الحقيقة المرة، وتوكل على الله، واقلع عن هذه الخبائث، قبل أن يداهمك هادم اللذات، حيث لا ينفع الندم، ثم بعد ذلك عليك أن تكسب مزيداً من الثواب، بأن تنصح أخاً واحداً على الأقل، وهذه فرصتك لتكسب حسنة جارية... جزانا الله وإياكم خير الثواب(١).

---

(١) م استشاري / محمد عبد المنعم حسن.

مصافحة النساء

قال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾

[الحشر: ٧].

وقال رسول الله ﷺ : **«إني لا أصافح النساء، إنما قولي لمائة امرأة، كقولي لامرأة واحدة»**[١].

وقال رسول الله ﷺ : **«لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير من أن يمس امرأة لا تحل له»**[٢].

وقال الصادق المصدوق - في الحديث - : **«اليد زناها البطش»**، أي: اللمس[٣].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: **«والله! ما مست يده امرأة قط»**.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: **«كان لا يصافح النساء»**[٤].

وقال رسول الله ﷺ : **«ما تركت فتنة بعدي أشد على الرجال من النساء»**.

وقال الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٠].

---

(١) صحيح: مسلم.

(٢، ٣، ٤) صحيح الجامع للألباني.

وقال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد:٣٣] .

فيا من تحب الله ورسوله ! ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [النساء:١٣] .

حكم اتخاذ القبور مساجد

الحمد لله، والصلاة، والسلام على رسول الله، وبعد...

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ - في مرضه الذى لم يقم منه -: **«لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»** [(١)]... تقول عائشة: «يحذر مثل ما صنعوا».

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»** [(٢)]. وفى حديث أم سلمة، لما عادت من الحبشة، وذكرت لرسول الله ما رأت هناك، قال رسول الله ﷺ: **«...أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة»** [(٣)].

وعن الحارث النجرانى، قال سمعت النبى ﷺ قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: **«ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إنى أنهاكم عن ذلك»** [(٤)].

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«...لعن الله**

(١، ٢) صحيح، البخارى.
(٣) رواه البخارى ومسلم.
(٤) صحيح، على شرط مسلم.

قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»(١).

وقال رسول الله ﷺ: **«لا تصلوا إلى قبر، ولا تصلوا على قبر»**(٢).

ولقد اتفقت المذاهب الأربعة على تحريم اتخاذ القبور مساجد، وكان ممن أفتى بحرمة اتخاذ القبور مساجد الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر السابق، والشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر السابق، ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف.

وتتمة للموضوع:

لا يجوز الذبح لغير الله لقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[الأنعام: ١٦٢].

وقال النبي ﷺ: **«لعن الله من ذبح لغير الله»**(٣)، ولا يجوز شد الرحال إلا لما أمرنا سيدنا ونبينا محمد، حيث قال: **«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا»**(٤)... ولا يجوز الطواف بغير بيت الله الحرام حيث قال عز وجل: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾[الحج ٢٩].

ولا يجوز دعاء غير الله لقوله، قال الله تعالى: ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾[الجن: ١٨]، وقال الله تعالى: ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلا

(١) رواه أحمد.
(٢) رواه الطبراني، وصححه الألباني.
(٣) رواه مسلم.
(٤) متفق عليه.

يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلا تَحْوِيلاً ﴾[الإسراء:٥٦] .
وقال ربكم الأعلى: ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾[فاطر:١٣-١٤] .
وصلى الله على محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم[١] .

(١) من كتاب «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد» للعلامة الشيخ «الألباني» رحمه الله بتصرف .

عقوبة تارك الصلاة

الحمد لله الذى اختص بعنايته أهل طاعته، وشملهم برعايته ورحمته، وأوعد بالعقاب من خالف أوامره ووصاياه، وزاغ عن سنة المؤمنين واتبع هواه والصلاة والسلام على رسول الله، القائل فى حديثه (**العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر**)[١]

فالصلاة هى عماد الدين، وأساس الفلاح والنجاح وأصل الإسلام، وعهد الله على المسلمين .

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (**أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شئ؟**) قالوا (لا يبقى من درنه شئ) قال : **فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا**)[٢]

وكثير من الناس فى هذه الأيام يتهاونون فى أداء الصلاة، ولقد قال سبحانه وتعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم ٥٩]

---

(١) رواه الترمذى . حديث حسن .
(٢) رواه البخارى .

وقال سبحانه: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون٤ ـ ٥] فالويل واد فى جهنم تستغيث جهنم من حره، وهو مسكن من يؤخر الصلاة عن وقتها، فكيف يكون عقاب من يترك الصلاة بالكلية، ولقد قال(ﷺ) محذراً (**بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة**) [1]

ويقول (ﷺ) (**لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم آمر رجلاً فيصلى بالناس ، ثم أنطلق معى برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار**)[2]

وعن أبى هريرة أتى النبى (ﷺ)رجل أعمى فقال :**يا رسول الله إنه ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد فسأل أ ن يرخص له فيصلى فى بيته فرخص له فلما ولّى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة؟ فقال نعم قال (** ﷺ**) (فأجب)** [3]

عن بن مسعود ﷺقال : (**من سره أن يلقى الله غداً سلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن**) [4]

---

(١) ، (٢) ، (٣)، (٤) رواهم مسلم

التحذير من البث المباشر "الدش"

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد...

قال النبي ﷺ : **«ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنه»**. [حديث صحيح].

وهذه الرعاية تشمل الرعاية الكبرى الواسعة والرعاية الصغرى، وتشمل رعاية الرجل في أهله لقول النبي ﷺ : **«الرجل راع في أهله، ومسئول عن رعيته»**، وعلى هذا فمن مات، وقد خلف في بيته شيئاً من صحون الاستقبال **«الدشوش»** فإنه قد مات، وهو غاش لرعيته... ولهذا نقول: إن أي معصية تترتب على هذا **«الدش»** الذي ركبه الإنسان قبل موته، فإن عليه وزرها بعد موته، وإن طال الزمن، وكثرت المعاصي.

فاحذر - أخي المسلم - ، احذر أن تخلف بعدك ما يكون إثمًا عليك في قبرك، وما كان عندك من هذه **«الدشوش»** فإن الواجب عليك أن تكسره **«تحطمه»** لأنه لا يمكن الانتفاع به إلا على وجه محرم غالبًا، لا يمكن بيعه، لأنك إذا بعته سلطت المشتري على استعماله في معصية الله، وحينئذ تكون ممن أعان على الإثم والعدوان.

وكذلك إن وهبته ، فأنت معين على الإثم والعدوان، ولا طريق للتوبة من ذلك قبل الموت إلا بتكسير هذه الآلة **«الدش»** التي حصل

فيها من الشر والبلاء، ما هو معلوم اليوم للعام والخاص.
احذر يا أخي، أن يفاجئك الموت، وفي بيتك هذه الآلة الخبيثة، احذر... احذر، احذر، فإن إثمها ستبوء به، وسوف يجري عليك بعد موتك، نسأل الله السلامة والعافية، وأن يهدينا وإخواننا المسلمين صراطه المستقيم، وأن يتولانا بعنايته، وأن يحفظنا من الزلل برعايته، إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين[١].

والحمد لله رب العالمين،

(١) هذا مقطع من خطبة لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

أخــى المسلم

أخى الحـبـيب .. تعـال مـعى نتـفكر قليـلاً لو أن الناس تحب الصـلاة ، كما تحب الأهلى ؟ لو أن الناس تحب الصلاة كما تحب الزمالك ؟

تعـال أخى الحـبـيب مـعى نتـفكر قليـلاً لو أن الناس تحب الصـلاة ، كـما تحب البـرازيل ؟ لو أن الناس تحب الصلاة كـما تحب « روماريو »؟ أو كما تحب حسام حسن ؟!

تخـيل أخى الحـبـيب لو أن هذه الآلاف المؤلفـة والملايين المملينة التى تجلس فى المدرجـات منذ الصـبـاح تنتظر بداية ... اللعب ... والذين يجلسون فى البيوت أمام التلفاز يتهيأون ويستعدون ويفرغون أنفسهم من كل المشاغل استعداداً للقاء ...!!

تخيل معى لو أن كل هؤلاء البشر يحبون الصلاة ... كـما يحبـون المباراة ! إنها يا أخى الحبيب مأساة ... مأساة تبكي لها العيـون وتنفطر لها القلوب ، إن عباد الله قد نسوا خالقهم وبارئهم وناشرهم إن عباد الله صموا آذانهم ، واستكبروا استكباراً ... فهم يتعصبون لفريق الكرة ولا يتعصبون لدين الله ويغضبون لضياع الهدف فى المباراة ... ولا يغضبون لانتهاك حرمات الله..أين هم من حى على الفلاح ، حى على الصلاة **أين ذهبت عقولهم ؟!!**

تحذير المسلمين ... من "سب الدين"

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لانبى بعده

يا من تخرج عن شعورك أثناء شجار أو حوار أو خلاف مع أحد الناس، فتهيج ثورتك وترى أن أفضل شئ تردبه على من يخالفك هو(سب الدين) فتسب دين الرجل، وأمه وأباه، وأحياناً تقول(حطلع .... أمك) أى أنك ستخرجه من ملة الإسلام إلى ملة الكفر، (يا من تسب الدين) وبعد أن تثور وتخرج عن شعورك، تهدأ وتعود إلى طبيعتك ووداعتك، تمضى فى طريقك وحدك، رجعت وحدك مع الدين الذى سببته يطوق عنقك، ويقلق مضجعك، وصاحب الدين (ربك) يرعاك، ويحفظك، ولا يأخذ بصرك، ولاسمعك، ولاقدميك، ولا يديك، يتركك تمشى على الأرض، تأكل من رزقه وتشرب. ألا تخاف؟! ألا تخاف أن يسلط عليك الله فيروس الكبد فتهلك، أوالفشل الكلوى فتتعذب، أو مرض السرطان فتنهار، أو أمراض القلب. ألا تعرف أن سب الدين كفر وخروج من ملة الإسلام، ألا تعلم أن الله قادر عليك، وأن جسدك هذا عبارة عن مجموعة أجهزة يصرفها الله كيف يشاء، إذا شاء أمرها أن تعمل وإذا شاء أمرها أن تقف أو تعطب، فكيف تسب الله؟ إن الكلب(يا من تسب الدين) أفضل منك، بل الحمار(يامن تسب الدين) أذكى منك، لأنك تسب الله، ومن يسب الله.. لا يفلح فى دنيا ولا آخرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث(لا تسبوا الديك .... إلى آخر الحديث) فكيف

بسب الدين .. ولأنك متكبر تركت كل الخلق وسببت الخالق ظناً منك أنه بعيد عنك ولا يقدر عليك، (**يا من تسب الدين**) أبشر بشرّ الدنيا والآخرة ..!، **إلا أن تتوب وتستغفر ولا** تعود، وتغتسل وتشهد الشهادتين فتقول (**أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله**) فترحم نفسك من عذاب الله (**إن عذاب الله شديد**) .

اللهم اهدِ جهال المسلمين من سب الدين، اللهم آمين..وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شهر الخيرات

الحمد لله الذى فرض على عباده صوم رمضان، والصلاة والسلام على من أُنزل عليه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان.

أما بعد ...

أخى الحبيب...

إنه الشهر الذى اصطفاه الله على سائر الشهور، ويعطى فيه الجزاء بغير حساب، ويعتق فيه الرقاب من النار، اللهم أعتق رقابنا من النار فى رمضان ... كما أنه فيه ليلة هى خير من ألف شهر من أدركها فقد أدرك الخير كله فعلينا أن نجتهد فى الطاعة والعبادة وقراءة القرآن طوال الشهر حتى نفوز به، اللهم اجعلنا من الفائزين برمضان، وكما قال بعض السلف - تلك المقولة الجميلة -: «يذهب التعب ... ويبقى الأجر» فلنتعب، ونجد شهراً، ويبقى الأجر لنا عند الله.

قال ﷺ : **«ما من عبد يصوم يوماً فى سبيل الله، إلا باعد الله بذلك وجهه عن النار سبعين خريفاً»** .[1].

ولما سأل أبو أمامة رسول الله ﷺ عن عمل يدخله الجنة قال له: **«عليك بالصوم، فإنه لا مثل له»**[2]

(١) متفق عليه.
(٢) صحيح رواه النسائى.

وأخبره ﷺ: **«أن في الجنة باباً اسمه الريان، لا يدخل منه إلا الصائمون»**.[١]

ومن فضائل شهر رمضان قال ﷺ: **«إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النيران، وصفدت الشياطين»**.[٢]

فيه ليلة القدر، والعبادة فيها خير من عبادة ألف شهر.

قال تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر:٣].

ولقيام الليل في رمضان فضل، قال ﷺ: **«من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»**.[٣]

وأخبر ﷺ: **«أن العمرة فيه تعدل حجة»**.[٤]

وأخبر ﷺ: **«أن لله عتقاء من النار، وذلك في كل ليلة حتى ينقضي رمضان»**.[٥]

وأخبر ﷺ: **«أن للصائم عند فطره دعوة لا ترد»**.[٦]

أخي الحبيب... رمضان أيام معدودات سرعان ما تنقضي، فاحذر من المعاصي في هذا الشهر المبارك، وهنيئًا لك ما خصك الله به من نعمة إدراك شهر رمضان، لتصوم نهاره، وتقوم ليله، وتقرأ كتابه، وتتفرغ لعبادته، وصلى الله وسلم على سيدنا، محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) متفق عليه. (٢) متفق عليه.
(٣) متفق عليه. (٤) رواه البخاري
(٥) رواه أحمد. (٦) رواه ابن ماجه

حوار مع ميت

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم...

أما بعد...

ففي سبق صحفي، لم يسبق له مثيل تقدمنا بهذه الأسئلة للشيخ .... ليجيب عنها.

س: الشيخ ....! نهى رسول الله ﷺ عن بناء القبور داخل المساجد، وقال ﷺ: «هؤلاء شرار الخلق عند الله»[(١)].

ج: ....

س: الشيخ ....! الطواف عبادة جعلها الله عز وجل مقصورة على مكان واحد فقط هو البيت الحرام، ولكن هناك جهالاً يطوفون حول قبرك؟

ج: ....

س: الشيخ ....! نهى رسول الله عن شد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: «المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، والمسجد النبوى»، ولكن هناك من الجهال من يشد الرحال إلى قبرك[(٢)] ؟

ج: ....

(١) صحيح البخارى.
(٢) متفق عليه.

س : الشيخ .... ! نهى الرسول ﷺ عن الاختلاط بين الرجال والنساء ، وفى المولد يحدث الاختلاط المحرم فى الشوارع وفى الخيام وفى المساجد وفى دورات المياه ؟ !

ج : ....

س : الشيخ .... ! حرم الله - عز وجل - القمار ، وفى مولدك تنصب موائد القمار ؟

ج : ....

س : الشيخ .... ! حرم الله - عز وجل - السحر ، وفى مولدك تنصب السروك ، وفيها فقرات السحر ؟

ج : ....

س : الشيخ .... ! حرم الله - عز وجل - التبرج ، والعرى ، ،فى مولدك تقام الحفلات الراقصة ، وتصعد الراقصات الساقطات على شرفات المسارح ليرى الناس أجسادهن ؟

ج : ....

س : الشيخ .... ! حرم الله - عز وجل - الدعاء لغير الله ، والنذر لغير الله ، والذبح لغير الله ، والخوف من غير الله ، وعد كل هذا من الشرك الذى هو أكبر الكبائر ، وفى مولدك يفعل كل هذا وأكثر .

ج : ....

س :الشيخ .... ! يدخن الزوار فى مولدك الشيشة والحشيش، ويجلسون فى الخيام وقت الصلاة يتطوحون، ويتمايلون، ويرقصون؟

ج :..

س :الشيخ .... ! أعياد المسلمين هى عيد الفطر، وعيد الأضحى، كما أخبرنا الصادق المصدوق، فمن أين أتى هؤلاء الجهال بهذا العيد الجديد الذى هو عيد الشيطان ليحتفلوا بكل ما هو حرام، ومخالف لشرع الله، وموافق لشرع الشيطان، وإذا كان هذا الفعل صحيحاً، فأين مولد سيدنا أبى بكر، وأين مولد سيدنا عمر بن الخطاب، وأين مولد عثمان، وأين مولد عمر بن عبد العزيز، وأين مولد الإمام البخارى، والإمام الشافعى، وأين مولد ابن حنبل، وابن تيمية.

ج :..

سألنا الشيخ .... هذه الأسئلة، ولكنه لم يجب عنها «وليس لأن ظروفه الصحية متعثرة»، ولكن لأن الشيخ قد مات وتحول إلى رماد منذ زمن بعيد !!!

قال تعالى :﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾[فاطر:١٤] .

أختى المسلمة

قد أمرك الله ـ عز وجل ـ بالحجاب فى آيات لا تقبل التفكير والمماطلة قال الله عز وجل :﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾[النور٣١] .

وقال رسول اللهﷺ **«صنفان من أهل النار لم أرهما...ونساءكاسيات عاريات،مميلات مائلات،رؤوسهن كأسمنة البخت المائلة،لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا ... »**

وأجمع علماء المسلمين على وجوب تغطية المرأة لسائر بدنها ، وأن تكون ملابسها فضفاضة ،لاتصف ، ولا تشف ، والخلاف بين علماء المسلمين على شئ واحد فقط هو كشف الوجه والكفين من عدمه ، وها أنت ـ أختى المسلمة ـ كشفت كل شئ ـ وما سترتيه من جسدك ضيقتيه حتى يظهر مفاتنك ، وكأنك تقولين لربك : دعنى وشأنى ...دعنى أعش ، وأستمتع وأفعل ما أشاء ...وكأنك تقولين لربك : لماذا تضيق علىّ ، إنى أكره شرعك ، وأكره أوامرك ، وأكره دينك الذى أنزلته ، وكأنك تقولين لربك إنك لست بخالقى ، ولست برازقى ، وكأنك تقولين لربك ،جمالى هذا ليس ملكك ، وليس لك الحق أن تأمرنى أن أستره ، وكأنك تقولين لربك إنى أكرهـ.. !! ـ فماذا تنتظرين ـ أختى المسلمة ـ فى المقابل من خالقك ؟ وإنى لسائلك سؤالاً ، هل تستطعين أن تضعى إصبعك فى شعلة

من النار للحظات؟ . أو هل يتحمل جسدك لسعة من الماء المغلى لثوان معدودة؟ . أو هل يؤذيك تناثر بعض الزيت الساخن أثناء تحضير الطعام؟ .
إن كل المتع التى ستحصلينها من تحررك من شرع الله تعالى لا تساوى غمسة واحدة فى النار . . قال رسول الله ﷺ :**(ناركم التى توقدون جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم وقال فى وصفها: (أوقد عليها ألف سنة حتى أحمرت، وألف سنة حتى أبيضت، وألف سنة حتى أسودت، فهى سوداء مظلمة..** وقال الله -عز وجل﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾[التحريم ٦]
فعودى - **أختى المسلمة** - إلى ربك وخالقك، فإن جسدك لا يتحمل عذاب النار . قال تعالى :﴿ إِذِ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ (٧١) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولا ﴾ ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِن ضَرِيعٍ (٦) لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾ ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾
ألم أقل لك - **أختى المسلمة** - أن كل المتع التى ستحصلينها لا تساوى غمسة واحدة فى النار وفى الحديث الصحيح (يؤتى بأنعم أهل الأرض ، من أهل النار، فيغمس فى النار غمسة واحدة ثم يقال له، هل رأيت نعيماً قط؟ فيقول :لا والله ما رأيت نعيماً قط) .

المحفزات لعمل الخيرات

مقطع من محاضرة للشيخ القيم محمد بن صالح المنجد، وفقه الله، وبارك فيه، وسدد خطاه ...

الأجور على الأعمال الصالحة المختلفة:

١- تريد أن ترجع من ذنوبك كيوم ولدتك أمك ؟؟ موجود :

«من أتى هذا البيت فلم يرفث ، ولم يفسق ، رجع كما ولدته أمه» (١) .

٢- تريد أن تغفرلك كل الذنوب السالفة ؟ موجود :

«من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم صلى ركعتين ، لا يحدث فيهما نفسه – وفي رواية – لا يسهو فيهما – غفر له ما تقدم من ذنبه» (٢) ... وضوء حسن وصلاة خاشعة ... انظر إلى عظيم الأجر .

٣- تريد أن تنال محبة الله ؟

«من أحب الأنصار أحبه الله» (٣) .

٤- تريد كثرة الحسنات ؟ تريدها بالكمية ؟

«من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناًبالله ، وتصديقاً بوعده كان شبعه وريِّه وروثه وبوله في ميزانه حسنات يوم القيامة» (٤) .

(١، ٢، ٣، ٤) «صحيح الجامع للألباني» .

٥- تريد الحسنات بعدد الأشخاص ؟ تريدها بالملايين ؟

«من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة»(١) . ولذلك نوح عليه السلام، كم كان دعاؤه جميلاً : «رب اغفر لى، ولوالدى، ولمن دخل بيتى مؤمناً، وللمؤمنين والمؤمنات» بدأ بنفسه، ثم والديه، ثم بإخوانه المؤمنين الخُلص ... خاصته من إخوانه الذين يدخلون بيته ... ثم دعا للمؤمنين والمؤمنات الموجودين معه فى زمنه، والذين سيأتون بعد ذلك.

٦- تريد حسنات أمثال الجبال ؟ الحسنة الواحدة بحجم الجبل ؟

موجود :

«من تبع جنازة مؤمن إيماناً واحتساباً، وكان معها حتى يصلى عليها، ويفرغ من دفنها، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أُحد، ومن صلى عليه ثم رجع قبل أن تدفن، فإنه يرجع بيقراط من الأجر»(٢) .

٧- تريد حسنة واحدة ؟ موجود :

«من همَّ بحسنة فلم يفعلها كتبت له حسنة»(٣) .

٨- تريد عشر حسنات ؟ موجود :

«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله بكل حرف عشر حسنات»(٤) .

(١، ٢، ٣، ٤) صحيح الجامع للألبانى .

٩- تريد خمسين ضعفاً ؟ موجود :

قال النبي ﷺ عن ربه - عز وجل - في فرض الصلاة فيقول تعالى : «لا يبدل القول لدى هي خمس وهي خمسون في الأجر» .

١٠- تريد مائة حسنة ؟ موجود :

«من قتل وذغاً "البرص" من أول ضربة فله مائة حسنة» [١] .

لماذا ؟ لأنه أحسن القتلة ، وكان لعائشة رمح تقتل به الأوذاغ ، لأنه كان ينفخ النار على إبراهيم عليه السلام ، فنحن نعاديه عبر الأجيال .

إلى آخر المحاضرة .

---

(١) صحيح الجامع للألباني .

فضل صلاة الجماعة

أخي الحبيب ...

قال ﷺ : **«الصلاة خير موضوع...»** [١] الحديث. قال تعالى: ﴿ رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴾[النور: ٣٧]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا»** [٢] وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: **«من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن ...»** [٣]، وعن عثمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **« من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة، فصلاها مع الناس، أو مع الجماعة في المسجد، غفر الله له ذنوبه»** [٤].

وقال رسول الله ﷺ : **«من أصبح والدنيا همه، شتت الله عليه قلبه، وفرق عليه ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن أصبح والآخرة نيته جمع الله له شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة»** [٥]. أو كما قال.

(١) أخرجه أحمد.
(٢) أخرجه البخاري مسلم.
(٣) أخرجه مسلم.
(٤) أخرجه النسائي.
(٥) أخرجه الترمذي.

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله! قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذالكم الرباط، فذالكم الرباط، فذالكم الرباط**»(١) .

وعن جرير رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق، وكفى، وإن مات أدخله الله الجنة ... من دخل بيته فسلم ضامن على الله... ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله، فهو ضامن على الله**»(٢) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله... الإمام العادل... وشاب نشأ في عبادة الله ... ورجل قلبه معلق بالمساجد...**» الحديث(٣) .

وقال ﷺ : «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر**»(٤) .

وقال ﷺ : «**الدعاء بين الصلاة والإقامة لا يرد**» (٥) .

وقال ﷺ : «**إذا نودي للصلاة فتحت أبواب السماء**» (٦) .

وقال ﷺ : «**ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها**»(٧) (٨) .

---

(١) أخرجه مسلم. (٢) أخرجه أبو داود. (٣) أخرجه البخاري.
(٤) أخرجه الترمذي. (٥) أخرجه الترمذي. (٦) رواه ابن ماجه.
(٧) رواه مسلم. (٨) من محاضرة لفضيلة الشيخ محمد بن إسماعيل (حفظه الله).

انتبه...إبليس وجنوده يقطنون بيتك

أخى ... لا تتعجب، وتقول: يستحيل ذلك! انظر أولاً إلى سطح عمارتك... هل يوجد هذا الطبق الفضائى، الذى ينظر إلى أعلى فى الفضاء، وكأنما يدعو الله أن يجمع له عدداً من الشياطين مساوياً لعدد محطات البث التى يمكن أن يستقبلها... فإذا كان الطبق الخاص بك به ٤٠ قناة فضائية، فكأنك بذلك تفتح باب بيتك على مصراعيه لدخول ٤٠ شيطاناً يتعايش معك، ومع زوجتك وأولادك، تدعو إلى الفساد والرذيلة ... وأين سيجد إبليس أفضل من هذه الاستضافة المجانية لجنوده؟

وإذا بك تتصرف مثل إبليس، وذلك عندما يأمرك الله أن تغض البصر، فإذا بك تقول بملء فيك: آسف يا ربى،لا، والله لن أغض بصرى، وتستمرئ مناظر العرى، أنت وأهلك، وتدريجياً تتعود عيونك وعيون أهلك على هذه المناظر الخليعة، فلا تشعر أنك فى معصية لربك فى معظم وقت جلوسك أمام التلفزيون، ولا تشعر أنك تكتسب أنت وأهلك ـ وأنت المسئول عنهم أمام الله يوم القيامة ملايين السيئات يدخرها لك ربك إلى يوم تشخص فيه الأبصار ... إذا كنت ـ يا أخى ـ لا تستحى من نفسك فأين غيرتك عندما تتطلع زوجتك على عورات الرجال ... وترى بناتك القبلات والأحضان ... ويرى أولادك الراقصات، وأنت أمام عدو يعرف كيف

يبث سمومه للجميع . . .هل تدرى أنك كما تدين تدان ، وقد يأتى اليوم الذى ينظر فيه آخرون إلى عورة زوجتك وبناتك .

لا تخدع نفسك ، وتقول : أننى علمت أولادى الصحيح والخطأ ، وأنهم يغلقون الجهاز بأنفسهم عند وجود ما هو سئ ، فإن هذا لا يحدث ، فلا أنت ، ولا أحد من أولادك يكلف نفسه تغيير القناة ، وإلا فإنك تضطر لإغلاقه معظم الوقت ، فإن كمية الفساد بها أكبر كثيراً من أى شئ مفيد . . . إنك تجر أهلك جراً إلى تجرع هذه السموم ، وتنشئ أبناءك على معصية الله ، ناهيك عن تعلمهم العنف والجريمة ، والمخدرات ، والجرى وراء المال ، ألايكفيها ضرراً إضاعة الصلوات المفروضة ؟

لا تقل كيف أقضى وقت فراغى . . . والله لو جلست هذه الساعات مع زوجتك وأبنائك تتسامرون ، وتتعرف على مشاكلهم ، وآرائهم ومشاكلهم فى الدراسة ، وتتدرسون القرآن الكريم ، والأحاديث ، لكان ذلك خيراً لك ، ولهم ، فى دنياهم وآخرتهم .

وانتبهوا أيضاً إلى ما تبثه أفلام الكرتون من سموم موجهة لعقيدة أطفالنا ، ونحن لا ندرى شيئًا حيث لا نشاركهم متابعتها فالعديد منها وجد كما نشرت بعض الصحف يدعوا إلى محاربة مبدأ التوحيد ، لأن من ينظم هذه الأفلام هم الكفار .

لذلك لا تتحجج - أخى المسلم - بمسألة تسلية الأبناء . . . انظر إلى هذه الأموال التى أنفقتها فى شراء هذا الطبق . . . من رزقك بها ؟ إنه

الله سبحانه وتعالى، فإذا بك تبارز الله بنعمته التى أنعم بها عليك ! !
يا للجحود ! !

إن هذه الكلمات سوف تكون حجة عليك يوم القيامة، ففر أيها المسلم إلى الله، وسارع إلى مغفرة من ربك، وجنه عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ... توكل على الله، وقم بإزالة هذا الشيطان من سطح بيتك، قبل أن يداهمك هادم الذات حيث لا ينفع الندم، ثم بعد ذلك عليك بأن تكسب مزيداً من الثواب بأن تنصح أخاً واحداً على الأقل (١).

جزانا الله وإياكم خير الثواب .

(١) كلمة مهندس استشارى / محمد عبد المنعم حسن .

وسائل الإعلام

أخي الحبيب ... هيا نذهب إلى الأراضي الحجازية، لنستمع إلى خطبة للشيخ العثيمين - رحمه الله عليه - :

«إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له» .

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وسلم تسليماً ...

أما بعد ...

أيها الناس! اتقوا الله تعالى، واحذروا الفتن، ماظهر منها، وما بطن، احذروا ما يفتنكم عن دينكم، وشرفكم وأخلاقكم، فإن الفتن تسرى إلى القلوب فتصدها عن ذكر الله، وعن الصلاة ... تسرى إلى القلوب النقية البيضاء، فتكسبها شبهة وظلمة تسرى إلى القلوب التي تلين إلى ذكر الله، وتخشع لعظمته فتكسبها قسوة واستكباراً ... تسرى إلى القلوب فتفتك بها كما يسرى السم إلى الجسم فيفتك به.

احذروا أيها المؤمنون الفتن كلها، لا تقولوا: نحن مؤمنون، نحن مستقيمون، ولن تؤثر علينا أسباب الفتن، لا تقولوا هكذا،

فإن سهام إبليس نافذة ...لقد أمر الرسول ﷺ بالفرار من الدجال خوفاً من فتنته، فقال ﷺ: «**من سمع بالدجال فلينأعنه، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه بما يبعث به من الشبهات**» [رواه أبو داود] (١).

إن هذا الحديث أيها المؤمنون لَعَلَمٌ نهتدى به فى كل مواقع الفتن، أن نبتعد عنها، وإن كنا نظن أننا نخرج منها بسلام، فإن الرجل لا يؤمن على نفسه الفتنة.

أيها المؤمنون لقد كثرت فى عصرنا هذا أسباب الفتن، وتنوعت أساليبها، وانفتحت أبوابها من كل ناحية، فتحت الدنيا، فتنافسها كثير من الناس فأهلكتهم، وجاءت الوسائل الإعلامية ما بين مسموع ومشاهد فى وقت كثر فيه الفراغ، فعكف الناس عليها، فضاعت بها مصالح دينهم، ودنياهم وأردتهم ...

إن وسائل الإعلام فى الصحف والمجلات وغيرها لوسائل فعالة فى المجتمع عقيدة وسلوكاً وأخلاقاً، إن استعملت فى الخير وتبصير الناس فى دينهم، ومصالح دنياهم كانت من أفضل الوسائل وأنفعها ... وإن استعملت فى ضد ذلك كانت من أضر الوسائل وأفسدها، وإن من المؤسف أن يكون فى هذه الوسائل الإعلامية - الصحف والمجلات وغيرها - من المؤسف أن يكون فيها ما يدعو إلى الشر

(١) صحيح الجامع للألبانى .

والفساد، إلحاد في آيات الله، وتحريف لكتاب الله، ودعوة إلى انحطاط الأخلاق، والتحلل من الفضلية.

فيا أيها المواطنون ... يا أيها المؤمنون ... إني أدعوكم باسم الإيمان بالله، وباسم الإسلام، وبكل وصف تستحقونه من شرف وفضيلة، أن لا تتسرب إلى بيوتكم وإلى أيديكم مثل هذه المجلات التي تصرفكم عن الصراط المستقيم، وتحرفكم عن أخلاقكم وقيمكم، لأن كل ما يعرض فيها لا بد أن يؤثر على من قرأها .

فاتقوا الله ! عباد الله ! وإياكم أن تبذلوا الأموال في شرائها ،والمساهمة فيها، فإن في ذلك مفاسد كثيرة، منها إضاعة المال ،حيث يبذله فيما لا نفع فيه، بل فيه مضرة، وقد جعل الله المال للناس قياماً تقوم به مصالح دينهم ودنياهم﴿ وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ [النساء:٥]، فمن صرف المال في غير ذلك فقد غيره عما خُلق من أجله وصرفه في غير محله وصدق عليه أنه أضاعه، وارتكب ما نهى عنه رسول الله ﷺ من إضاعة المال، ومن مفاسدها إضاعة الوقت الذى هو عند العُقلاء أثمن من المال، لأنه ظرف العمل ونتيجته وسعادة المرء وشقاوته، وهو مسئول عنه كما يُسأل عن المال .

فعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :«لاتزول قدما ابن آدم يوم القيامة ، حتى يسأل عن خمس ... عن عمره فيم أفناه ... وعن شبابه فيم أبلاه ... وعن ماله من أين اكتسبه ... وفيم أنفقه ، وماذا

عمل فيما علم» [(١)]. [رواه الترمذى] .

ولو أمضى الإنسان وقته فى قراءة ما ينفعه كالقرآن وتفسيره، والحديث وشرحه، وتاريخ حياة النبى ﷺ وخلفائه الراشدين لحصل له خير كثير، وكسب عمره فى هذه الدنيا .

ومن مفاسد هذه المجلات ما يحدث للقلب من هيام فى الحب وإغراق فى الخيال الذى لا حقيقة له فيه كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، يسبح قلبه فى خيال فارغ، لا يحصل به إلا قلق النفس وتشتيت الفكر، ونسيان مصالح دينه ودنياه .

ومن مفاسدها تأثيرها على الفكر والأخلاق، والعادات حيث يألف ما يقرؤه من أفكار منحرفة، وما يشاهده من مظاهر فاتنة فى الصور، وأزياء الألبسة، وغيرها، فيتأثر بذلك الفرد والمجتمع وينطبعان بهذا الطابع الفاسد .

ومن مفاسدها إغراء ناشريها على نشرها وتقوية رصيدهم المالى لينشروا ما هو أفظع من ذلك، وأقبح متى سنحت لهم الفرصة فيكون المشترى والمشترك والمتقبل لها مشاركاً فى نشر الفساد وعليه من إثمه نصيب .

فيا أيها المؤمنون قاطعوا هذه المجلات وجانبوها، وإياكم

---

(١) صححه الألبانى لشواهده .

واقتنائها واحذروها . . . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم :﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال:٢٥] .

أعاذني الله وإياكم من مضلات الفتن وحمانا جميعاً بقوته وعزته من الزيغ والزلل وجعلنا دعاة إلى الخير والرشاد . . . نُهاة عن الشر والفساد إنه هو الكريم الجواد . . . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

خطبة لفضيلة الشيخ : محمد بن صالح العثيمين (رحمه الله)

النظر إلى التلفاز

إن النظر إلى التلفاز أخطر من السرطان، والإيدز ومن كل الأمراض والبلايا، لأن هذه الأمراض تقتل بدنك، ولكن التلفاز يقتل دينك.

اعلم - يا أخي - أن النظر إلى التلفاز من أشر الشرور، ومن أعظم أسباب تلف القلب، فماذا ترى في التلفاز أكثر من النساء المتبرجات؟ قال تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [النور: ٣٠].

وقال عز وجل: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [لقمان: ٦].

وقال رسول الله ﷺ: **«ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»** (١).

وقال ﷺ: **«النظرة سهم من سهام إبليس من تركها مخافة الله أبدله الله حلاوة يجد أثرها في قلبه»** (٢).

النظر إلى التلفاز يورث الكسل عن الصلاة والكسل عن ذكر الله، وعن الطاعات، ولقد قال الله عز وجل في علاه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

(١) صحيح الجامع الألباني.
(٢) صححه العراقي.

آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [الأحزاب:٤١-٤٢].
وقال عز وجل :﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب:٣٥] .

وقال ﷺ :**«ما عمل آدمى عملاً أنجى له من عذاب الله من ذكر الله»** (١) .

والنظر إلى التلفاز سبب الخوض فى الشهوات والإعراض عن ذكر الله، قال تعالى:﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه:١٢٤] .

النظر إلى التلفاز يورث الفتنة وإثارة الشهوة ويعلم القصص الغرامية والعلاقات الفاسدة، إن التلفاز يجعلك تستهين بما حرم الله - عز وجل لأنك تصوب نظرك إليه متعمداً لترى، وتتولى الأحداث والمشاهد أمامك ... تجذبك جذباً للنظر إليها وتنسى أن الله - عز وجل - ينظر إليك، ويحصى عليك نظراتك، ولكن من كثرة النظر إلى ما حرم الله - عز وجل -

لم تعد تميز الحرام من الحلال، ولا أمل فى إحياء هذه القلوب ولا أمل فى النجاة إلا بالإقلاع عن التلفاز الذى أفسد علينا ديننا وأهدر رجولتنا، ترى الفتى يجلس إلى جانب أخته يشاهدان المشاهد

(١) أخرجه الطبرانى بإسناد حسن .

المخجلة معاً، ولا يحرك ساكناً، ولا يغار، وترى الرجل يجلس بين زوجته وأولاده ويرى الزنا، أو مقدمات الزنا، وهو مقيد على مقعده ... قيدته ذنوبه ومعاصيه ...

قال رسول الله ﷺ: **«لا يدخل الجنة ديوث»** (١). والديوث هو الذى يرى الخبث فى أهل بيته ويرضى ... وقال ﷺ: **«يمسخ قوم من هذه الأمة فى آخر الزمان قردة و خنازير، قالوا: يا رسول الله أليس يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، قال: بلى، ويصومون ويصلون ويحجون، قالوا: فما بالهم؟ قال: اتخذوا المعازف والدفوف والقينات ـ المغنيات ـ فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير»** (٢).

إن النظر إلى التلفاز من أشر الشرور، ومن أعظم أسباب تلف القلب، إن النظر إلى التلفاز أخطر من السرطان والإيدز، إن النظر إلى التلفاز يهلكك.

(١) صحيح الجامع للألبانى.
(٢) رواه ابن حبان.

ذم الهوى

إليك أخي الحبيب أهدى هذه الكلمات، اعلم أخي الشاب، أن النفس لأمارة بالسوء، وإنها عدو لك مع إبليس عليه لعنة الله ...، وإنما يتقوى الشيطان عليك بهوى النفس وشهواتها فهي سلاحه، الذى يصد به، وهل أوقع إبليس في كبره ومعصيته إلا نفسه قال جلا وعلا: ﴿إن النفس لأمارة بالسوء﴾ فلا تغرنك نفسك بالأماني والغرور، لأن من طبع النفس الأمن والغفلة والراحة والكسل والعجز، فدعواها باطل، وكل شي منها غرور، وإن رضيت عنها واتبعت أمرها، هلكت وإن غفلت عن محاسبتها غرقت، وإن عجزت عن مخالفتها واتبعت هواها قادتك إلى النار ... وهي رأس البلايا، ومعدن الفضيحة، وهي خزانة إبليس، ومأوى كل شر لا يعرفها إلا خالقها نعوذ بالله من شرها .

ينبغي للشاب العاقل أن يبادر بالتوبة من الذنوب الماضية والحاضرة من رياء وكبر وعقوق أو قطيعة رحم، أو كذب، أو غيبة أو نميمة، أونحوها، ويتفكر فيما يقربه من الله وينجو به في الدار الآخرة ويقصر الأمل، ويكثر من ذكر الله تعالى ويجتنب المناهي كلها ويُصبر نفسه، ويسأل الله الثبات، إن الهجمة على الإسلام شرسة، ومسخر لها كل الإمكانات والطاقات والوسائل .

أخى الشاب المسلم ...

إن الاختيار لك إما أن تعز دين اللّه، وإما أن تخذله، ولا تنس يا صديقى أن اللّه ينظر ويراقب ويحاسب ويعاقب وأن مثل ما تفعل سيفعل بك، ولا تستوى الحسنة مع السيئة .

إنها سنوات قليلة مضى منها ما مضى وسيمضى منها ما يمضى ثم قبر وحساب، ثم بعث وعتاب ثم جنة الخلد، أو نار عذابها، لا يطاق، ولا نستطيعه، ولا تتحمله أجسادنا، فعجل يا أخى بالتوبة وتصبر بالصلاة وادعُ الله بالثبات واحمد اللّه على نعمة الإسلام، ولا تكن من الخاسرين .

هيا إلى خير العمل

عن أبى الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :«**ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ، ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا: بلى . قال: ذكر الله تعالى**» (١). وعن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : «**مثل الذى يذكر ربه ، والذى لا يذكره مثل الحى والميت**» (٢). وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال : «قال رسول الله ﷺ:**سبق المفردون قالوا: وما المفردون يا رسول الله ؟ قال: الذاكرون الله كثيراً والذاكرات**» (٣).

فهل أنت منهم؟ هل تمنيت أن تكون منهم ؟ هل أحصيت كل الأوقات التى تضيع ، ويمكن أن يكون لذكر الله فيها نصيب ؟ هلم إلى الدخول على الله ، ومجاورته فى دار السلام بلا نصب ، ولا عناء فهى والله أيامك التى تجمع فيها الزاد لمعادك إما إلى الجنة ، وإما إلى النار.

عن أبى هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : «**من قال : لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شئ قدير ، فى يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان**

---

(١) رواه الترمذى. (٢) رواه البخارى. (٣) رواه مسلم.

يومه حتى يمسى، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه» [1] .

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«من قال حين يصبح، وحين يمسى: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد، قال مثلما قال: أو زاد عليه»** [2] .

عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : **«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان فى الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»** [3] .

عن أبى موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال لا حول ولا قوة إلا بالله»** [4] .

عن أبى عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«من لزم الاستغفار، جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب»** [5] .

فكم من الدقائق ضاعت منك اليوم، وكان يمكنك أن تكون بها من الذاكرين الله [6] .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا ﴾ (الأحزاب ٤١ : ٤٢)

---

(١) متفق عليه.

(٢، ٣، ٤) متفق عليه. (٥) رواه أبو داود. (٦) بقلم أخ ...

طاعة الرسول من طاعة الله

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١] .

قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢] .

قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢] .

قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧] .

قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح: ١٧] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى ... قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني قد أبى»**[1] .

«تمت بحمد الله»

(١) رواه البخاري .

الفهرست

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

قصة موسى والخضر

فضيلة الشيخ الدكتور
سعيد عبد العظيم
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين





من أحدث مطبوعات دار الإيمان

قصة ذي القرنين

فضيلة الشيخ الدكتور
سعيد عبد العظيم
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين





من أحدث مطبوعات دار الإيمان

قصة
مؤمن آل ياسين

بقلم
فضيلة الشيخ الدكتور
ياسر برهامي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين





من أحدث مطبوعات دار الإيمان

صناعة المشاهير

الشهرة وعالم الأضواء في ميزان شريعة الرحمن

فضيلة الشيخ الدكتور

سعيد عبد العظيم

غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين



دار الإيمان

للطبع والنشر والتوزيع

إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩

من أحدث مطبوعات دار الإيمان

قصة أهل الكهف

فضيلة الشيخ الدكتور
سعيد عبد العظيم
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين





قصة صاحب يس

فضيلة الشيخ الدكتور
سعيد عبد العظيم
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين





من أحدث مطبوعات دار الإيمان

العقيدة الإسلامية

من الكتاب والسنة الصحيحة

إعداد

محمد بن جميل زينو

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة






العصر للطباعة
هاتف: ٢٩٨٤٣٧٥
فاكس: ٢٤٣٣٢٤٩
محمول: ١٩٠٠٠٣٨ ٠١٠